mroftalp htehaB ni knil muideM

3 - 6 شرح العقيدة الطحاوية فيديو) الشرح الأول (الدرس الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه وعليه دين - 00:00:00

المسلمين. هذه مسألة يقول لا يصح الايمان يعني يأتي شخص يقول انا مؤمن بالرؤيا اؤمن بالايات اؤمن بالاحاديث. لكن يتأولها يصرفها تأويل الصرف طويل الصرف لان التأويل عند عند مصطلح المتأخرين - 00:00:20

هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر يقولون يدل عليه الدليل او ينفيه العقل او نحو ذلك. هذا عندهم يسموه التوية. بينما التأويل في اصطلاح الكتاب والسنة هو التفسير - 00:00:38

ومآل الشيء ذلك تأويل الرؤيا من قبل. اي تأويل تعبير الرؤيا وتفسيره. وذلك السلف كانوا يسمون علم التفسير القرآن والسنة يسمونه علم التأويل اللي هو ايش تفسير لان انكشاف المعنى - 00:00:53

فيقول ولا يصح آآ لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اعتبرها بوهم ايش؟ خيال كيفية الرؤية لان هذا وصل الى درجة التشبيه او تأولها بفهم صرفها عن ظاهرها ليس على حقيقتها. اذ كان تأويل الرؤية ما هو تأويل الرؤية؟ وتأويل كل معنى اضافي ما هو التأويل الحقيقي - 00:01:13

الذي هو التفسير يقول اذ كان تأويل الرؤية تفسيرها يعني وتأويل كل معنى يضاف الى الرؤية الربوبية بترك التأويل يقول تفسيرها كما قال السلف امروها كما جاءت. كما قال الامام مالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. قف - 00:01:41

ما معنى الذي امر الله فكذلك الرؤية كيف يرى الله؟ نقول لا نعلم كيف يرى نقول اثبتنا اثبت الله انه يرى ونراه المؤمنون يكفي فكيف تريد الايمان اجتنب اجتنب التفسير. اجتنب التفسير لان التفسير ما وراء المعنى الظاهر غوص - 00:02:02

بما لم يطلعنا الله عليه. مثل الروح الروح ما هي الروح؟ هي هذا الذي في نفس الانسان. هي هي نفس الانسان اكثر من هذا ما نستطيع ان نصف اكثر من هذا لا نستطيع ان نصفها. قال وعليه بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ما خرج عن هذا - 00:02:29

الا الملاحدة نسأل الله العافية والسلامة. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل لم يصب التنزيه فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية - 00:02:51

وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات. لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. نعم. قال ومن لم يتوق ان النفي والتشبيه الناس كم باقي على الاذان اه الناس بصفة عامة مع الايات الصفات - 00:03:11

توحيد الله عز وجل على ثلاث مراتب ظالتان ووسط ضالتان وهدى آآ من منهم اهل الضالة اهل النفي يسمونهم التعطيل المعطلة نعطل هؤلاء ينفون الصفات اما ينفونها نفيا كليا او نفي نفيا بالتأويل يثبتون اللفظ - 00:03:37

ويحرفون المعنى ويسمونهم ايش؟ المؤولة وهم في الحقيقة المحرفة يسميهم العلماء اهل التحريف. يعني مثلا يأتون الى صفة الاستواء الرحمن على العرش استوى فيحرفونها ويقولون استولى يقول معناها استولى كيف استولى؟ - 00:04:07

فروا منا يقولون نحن لا نريد ان ان نقع في التشبيه. نؤمن بالاستواء الذي هو الاستقرار والعلو ها المعنى اللغة فماذا يقال الاستيلاء؟

طيب الاستيلاء الا تفهم من معناه انه استولى على شيء - 00:04:31
بعد ان لم يكن مستوليا عليه هذا هو معناه فوقعوا باشر مما فروا منه اين كان العرش قبل ذلك هل هناك احد يملك العرش قبل الله تعالى الله عما يقولون فاذا كلمة استولى اشد ضلالة مما فروا منه - 00:04:52
لكن نقول سلموا امر الله فان الله يعلم وانتم لا تعلمون هذا يسمونه مال التأويل. او ينفونه كليا مثل ما فعلت المعتزلة والجهمية. قالوا ما في صفات ما في صفات ينكرون ايش؟ الصفات لا في صفة حياة ولا صفة علم ولا صفة قدرة ولا كذا. نسأل الله العافية والسلامة - 00:05:17
قابلهم طائفة غلت بالاثبات الى درجة التشبيه ويثبتون صفات الله كما يثبتون ايش؟ الشيء الذي رأوه يصفونه بمثل صفات الخلق. نسأل الله العافية والسلامة. والله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت السمع والبصر ونفى المماثلة - 00:05:40
فكيف تعمل؟ تعمل على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وما كان عليه انبياء الله من اثبات ان الله موجود وله صفة الوجود حي له صفة الحياة عليم او صفة - 00:06:07
علم الى اخره. رحيم صفة الرحمة كيف يخلو من صفة اذا عطل من الصفات صار كانه ليس موجود اي شيء اي شيء موجود لابد له من صفة ولو صفة الوجود - 00:06:24
ولو صفة ايش؟ الوجود فكيف تنفيها ولا تثبت شبهها بخلق الله. فان الله ليس كمثله شيء. قال ومن لم يتوق النفي والتشبيه الطرفين زل ولم يصب التنزيه تنزيه ان تثبت لله ما اثبت لنفسه وتنزهه عن مشابهة خلقه. فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية - 00:06:43
الواحد الذي لا مثيل له ولا نظير له ولا ند له ولا سمي له. منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية. ليس في صفة احد من البرية. وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات. هذه الاشياء - 00:07:10
هذه حدود وغايات واركان واعضاء وادوات. حقيقة كذلك الجهات الست لم يجد لم يرد في الكتاب والسنة. النفي شيء لم يرد في الكتاب والسنة نفيه ولا اثباته فانت لا تتعرض له. قل هذا اللفظ لا - 00:07:30
ويحتاج الى تفصيل مسألة الجهة مسألة الجسم مسألة الحد مسألة الغاية مسألة كذا نقول هل ورد في الكتاب بنفي هذه والسنة؟ لأ. فلماذا ننفي شيئا لم ينفه الله؟ هل ورد في الكتاب والسنة اثبات هذه الاشياء؟ لا. فكيف نثبت شيئا لم يثبته الله - 00:07:50
هذا شيء نقول لا نعلم كما قال الراسخين الراسخون في العلم ها امنا به كل من عند ربنا وما عدا ذلك لا تقف ما ليس لك به علم محل الاذان نقف الى - 00:08:11
ما بعد الاذان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه يقول رحمه الله تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات - 00:08:25
قلنا لكم ان اه هذه لم يرد في في اثباتها ولا في نفيها دليل من الكتاب ولا من السنة. ولا من قول السلف آآ لا نطلقها اطلاقا لكن ان كان المعنى بالحد يعني الوصف - 00:08:47
فنقول الله عز وجل له صفات وان كان بالحد والغاية ان يكون الكيفية محدودة ومعلومة فنقول هذا امر اخفاه الله علينا والله عز وجل محيط بكل شيء كذلك الاركان والاعضاء والادوات - 00:09:08
ما ينبغي اطلاقها على الله عز وجل ولا تسمى آآ يعني آآ تطلق على الله عز وجل والاعضاء المقصود اصل الاعظام من التعظية وهي التجزئة التجزئة هؤلاء الشيخ ذكرها ردا على المشبهة - 00:09:29
وردا على المعطلة المشبهة الذين يذكر ويثبتون هذه الاشياء نقول لا دليل عليها فلا يجوز لكم ان تتكلموا فيها. قال ولا تحويه الجهات الست. جهة الست فوق وتحت وامامه خلف ويمين وشمال يقول لا تحويه للجهات الست - 00:09:52
نقول هل هذا جاء عليه دليل؟ عليه دليل ننفي عن الله عز وجل ما نفى عن نفسه انه لم يحل في خلقه ولم يحل احد فيه خلقه. وانه ليس كمثله شيء. وعز وجل لا يحيط به مخلوق - 00:10:13

تعالى الله عن ذلك لكن جهة العلو وان الله في العلو وانه العلي العظيم وانه الاعلى ونحو ذلك مما اثبت الله لنفسه فهذا نسبته لان الله اثبت لنفسه العلو وانه على العرش استوى - 00:10:30

لكنها لا نقول ان ها الاطلاقات هذي يطلقونها انما الشيخ ادار اراد الرد على المشبهة رد على المشبهة لان المشبه منهم من قال ان الله في الكون دخل حل فيه الحلولية فرد عليهم - 00:10:53

وهذه العبارات التي ترد من الشيخ انما هي للرد على هؤلاء المبتدعة نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء - 00:11:12

ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء. واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. فصلى الله عليه سلمت الاخرة والاولى. نعم هذا المعراج. المعراج اصل المعراج هو محل مكان العروج - 00:11:32

المصعد المصعد الذي يصعد معه يسمى معراجا هذا في اصل اللغة وهناك معراج عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم منه وهناك معراج مكان محل العروج ولا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به كما قال عز وجل ها سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من - 00:11:49

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وامكان المعراج هناك في المسجد الاقصى الذي يعرج به الى السماوات وجاءه جبريل في تلك الليلة بالبراق الدابة التي آآ اه محل خطوها الى منتهى طرفها - 00:12:09

وكانت الدابة التي يركبها الانبياء جاء بها فاخذه ليلا وبعد صلاة العشاء بعد ما نام من المسجد الحرام من من عند الكعبة هناك وجاء رواية انه من بيت امي هانئ المهم او من حجر الحجر من عند الحجر. كل هذا جاءت فيه الروايات ثم عرج به صعد البراق - 00:12:34

وحتى وصل اسري به حتى الى بيت المقدس ثم ربط ربط البراق في في صخرة هناك ثم عرج به من المعراج وجمع له الانبياء هنالك وصلى بهم ثم عرج به فوجد كل نبي في سما بعض الانبياء في السماوات لانهم وجد - 00:13:00

السماء الاولى ادم الى اخر ذكر هذه المعراج قال وعرج بشخصه في اليقظة هنا قضيتان قضية ان العروج بشخصه ليس بالروح فقط لان هناك من قال انه بالروح فقط وهذا غير صحيح بل عرج بنفسه بذاته عليه الصلاة والسلام والله ليس عليه ذلك بعزيز. هل هذا عسير على الله - 00:13:22

جبريل ما ينزل بشخصه ويصعد ها طيب صعبة على الله ان طيب الامر ليس على الله بعسير فاذا نؤمن به هذا امتحان هذا محل امتحان لو ما عرج بشخصه ما انكرت قريش - 00:13:53

وهناك من قال في المنام معراجي منامي. طيب قريش تنكر المنامات الرؤى ما تنكرها. لماذا كذبوا وعملوا زحمة؟ لانه اخبرهم انه ذهب حقيقة وقالوا له صف لنا بيت المقدس فوصفه له رفعه الله له حتى رأى ووصفه له لانه جاءهم بليل صفا المدينة صفاتها كيف مدخلها مخرجها كانت - 00:14:14

البيوت المدن لها اه تعرف سور وابواب واغلاق ودور وكيف هي ووصف لهم الطريق واخبرهم بشيء علامة ان قافلتهم التي جاءت من الشام انهم كذا ويقدمهم جمل كذا وصفه واضاعوا كذا وكذا الى اخره. فاخبرهم بالواقع. وهذا - 00:14:43

امتحان ولذلك لما جاء نزل واخبرهم ارتد بعض من كان اسلم ما تحمل الامر انه بليلة واحدة يعرج بيسرى به ثم يعرج به ثم يمر الطباق السبع التي هذه الامور ثم يكلمه الله ثم يرجع ثم يصلي بالانبياء في بيت المقدس ثم يأتي ويبيت - 00:15:08

يكمل بيتته قبل طلوع الفجر موب صعبة هذي؟ صعبة لكنها هل على الله عسير ليس ذلك على الله بعزيز ابدا لا يمكن ذلك الله قادر على كل شيء فلما اخبر بعض من اسلم انكر وارتد - 00:15:36

فرحت قريش بهذا قالوا هذه التي لا لا يمكن ان يبقى معها احد من المسلمين. فذهبوا الى ابي بكر الصديق قالوا يا ابا بكر صاحبك يزعم انه اسري به وعرج وكلم الله ورجع - 00:15:55

قال او قد قالها؟ قالوا نعم. قال صدق قالوا كيف تصدقه قال انا اصدقه كل يوم يأتيه جبريل بالوحي ويصعد امام يعني ليست غريبة.

اول مرة انا ومن ذلك اليوم عرف بالصديق - 00:16:12
لانه ما تزعزع يقينه ابدا رظي الله عنه وارظاه انتم الان ما تكلمون ترفع التليفون على شخص من وراء وراء الحدود بل في اقصى الارظ وتكلمه بنفس اللحظة ويمكن تكلمه بالصوت - 00:16:31
الصورة ها وهذا من صنع الانسان الذي اقدرهم الله عليه هذا خلق الله الله على كل وابي نفس اللحظة انت تسمعه تقول السلام عليكم يقول وعليكم السلام ما يتأخر بلحظة - 00:16:48
صوت يذهب ويقول لك يذهب مع كذا ومع كذا شيء عجيب خيالك ان تصل ويذهب الى الاقمار الصناعية ها صعب ان تفهمه العلماء به يفهمون ويعرفون عندهم سهل كيف تذهب هذه النغمة نفس النغمة؟ صوت ما يتغير عليك. سبحان الله - 00:17:07
وهذا هو في خلق الله سبحانه فكيف معراج النبي صلى الله عليه وسلم نستغربه ونقول وين المعراج السماوات لها ابواب ما لها ابواب السماوات؟ لها ابواب لا تستغرب هذا لان الله لا يعجزه شيء - 00:17:29
في الارض ولا في السماء فنؤمن بهذا وانه في اليقظة وانه كذا وان وخبر المعراج والاسراء والمعراج لا يخفى عليكم مشهور معروف قصته اه اه قال فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد وما رأى - 00:17:52
العجيب ايش؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الامر العظيم الا انه ثابت القلب. ثابت الفؤاد لم يهتز ولم يخف ولم يرعب امنه الله اعطاهم من القوة ما يستطيع فيها ان يرى ما يرى ويسمع ما يسمع ولا يتغير بشيء ولا ينسى شيئا - 00:18:09
سبحان الله الذي اعطاه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق هذا الحوض هذا يوم القيامة نعم اكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه انا اعطيناك الكوثر. لاحظ العبارة اعطيناك - 00:18:36
دل على انها اكرام واهبة وعطية خاصة. اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الى اخر السورة قالوا يا رسول الله ما هي الكوثر؟ قال نهر في الجنة اعطاني الله اياه نجوم آآ كيزانه كعدد نجوم السماء. المهم انه هذا النهر الذي في الجنة يصب في الحوض والحوظ - 00:19:03
في عرصات القيامة وهل هو قبل الصراط او بعد الصراط؟ الظاهر والله اعلم انه نحن خلاف بين العلماء والحوظ خارج الجنة. النهر الكوثر في الجنة. يصب في الحوض وهل هو قبل الصراط ام بعده - 00:19:31
رجح القرطبي وشارح المتن شارح الطحاوية وغيرهم انه قبل الصراط لان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فيفزعون بعد الحساب يفزعون الى انبياء كل امة تذهب الى نبيها ولكل نبي حوضا كما صح في الحديث في سنن الترمذي - 00:19:53
كل الانبياء لهم حواء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اعظمهم حوضا واعظمهم واردا. طوله وعرضه سواء مسيرة شهر في شهر عدد كيزانه اكواب كعدد نجوم السماء احلى من العسل - 00:20:19
من شرب منه لم يظمأ ابدا نسأل الله ان يرزقنا ذلك لكن يحجب عنه المنتسبون اهل البدع الذين انتسبوا الى الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبر انه قال - 00:20:43
واني ارجو ان اكون اكثرهم واردا ثم قال فيأتي اقوام فيحجبون عني تحجبهم الملائكة فقولوا اقول امتي امتي فقالوا انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ما زالوا مرتدين على ادبارهم. فاقول سحقا سحقا - 00:20:58
قالوا كيف عرفتهم يا رسول الله؟ كيف تعرفهم؟ قال في باثار الوضوء لانهم يصلون لكنهم اهل بدع وضلالات ومنهم الذين ينكرون الحوظ وذلك يقول العلماء من انكر الحوظ لم يشرب منه - 00:21:21
يحرم منه نسأل الله العافية والسلامة. قال غياثا لامته لانهم يخرجون بعد الحساب وبعد البعث والمحاسبة يأتون شديد العطش فعند ذلك اه يغيثهم الله بهذا الحوظ ثم يمرون على الصراط - 00:21:38
نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار. الشفاعة ادخرها الله عز وجل للامم لهذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - 00:22:00
انواع منها ما اثبت اجمعت عليها الامة وهي الشفاعة العظمى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقام الحساب

هذي اتفق عليها الناس لماذا؟ لان اولا لصحتها وورودها وهي المقام المحفوظ - 00:22:20
اه وصح فيها الاحاديث المتواترة ثانيا هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم لا تكون الا له. ثانيا الشفاعة في الاذن في دخول الجنة. ايضا هذه من خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:22:39
تأتي الامم فلا يفتح باب الجنة الا بشفاعته عليه الصلاة والسلام ثم واول امة تدخل الجنة امته عليه الصلاة والسلام. نسأل الله ان لا يحرمنا ذلك وان يشملنا برحمته ثم من بعده من الامم - 00:22:54
الشفاعة الثالثة من خصوصياته عليه الصلاة والسلام شفاعته للتخفيف عن عمه ابي طالب فانه يخفف عنه بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تخفف عنه العذاب والا هو في في نار جهنم. لانه لا ما كان مؤمنا ما اسلم. هذه خصوصياته. ثم بقية انواع الشفاعات - 00:23:13
مشتركة منها الشفاعة في اهل الكبائر من المسلمين ان يخرجوا من النار او ان يعفوا من دخول النار قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ادخرها - 00:23:37
سؤاله لكل نبي سؤال لا يرد كل نبي سأل مسألته الا النبي صلى الله عليه وسلم ادخرها لامته يوم القيامة ان يشفع فيهم نسأل الله ان لا يحرمنا ذلك فلذلك هذه شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. شفاعة من شفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:23:58
الشفاعة في اقوام استحقوا النار ان لا يدخلوها وهذا داخل في الشفاعة في هذا الذي سميناه او في اقوام من اهل النار ان يخرجوا منها. وشفاعة كذا شفاعة في اقوام - 00:24:21
في الجنة ان يرفع ترفع درجاتهم في الجنة. وهذه الانواع من الشفاعات مشتركة بينه وبين الانبياء والملائكة والصالحين والافراد يشفعون والمؤمنون يشفعون يشفع بعضهم ببعض والانبياء يشفعون فيشفعون في اخراج اقوام من اهل النار ورفع درجات في الجنة والى اخر ذلك - 00:24:34
المهم انها الشفاعة لكن الشفاعة لابد لها ان تعرف في حكم الشفاعة وهي ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله لمن يرظى عنه الله لمن يأذن له الله ولمن يرظى عنه الله. قال عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتظى - 00:24:56
من خشيته مشفقون قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى هذان الشرطان - 00:25:18
ان يأذن في للشافع وان يرظى عن المشفوع ولا يرظى عن الكفار. قال عز وجل ولا يرضى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضوا لكم فاذا الكفار والمشركون ليس لهم في الشفاعة نصيب. لان الله لم ياذن بهم. ولذلك من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة في التخفيف - 00:25:36
عن عمه ابي طالب وليس الشفاعة ان يخرج من النار. هذه خاصة لان الله عز وجل قال وما هم بخارجين من النار الشيء الثاني الرضا الاذن المشفوع له قال عز وجل قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة ملكها لله وحده. لا يملكها احد - 00:25:59
ان يفعل متى ما شاء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا استشفع به الخلائق الى الله عز وجل وجاؤوا اليه قال فاتي فاسجد تحت العرش احمد ربي بمحامد لا احسنها الان - 00:26:24
ثم يقول لي ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع اقول ربي امتي امتي اذا لا يستطيع ان يشفع الا بعد ان يستأذن الله. فان اذن قبل منه وهكذا بقية الانبياء لابد ان نعرف وهذه ما يسميها العلماء يقولون الشفاعة نوعان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة الشفاعة - 00:26:38
منفية هي التي قال عز وجل ولا يشفعون الا اذا قل لله الشفاعة جميعا. الشفاعة المثبتة هم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وشرطها؟ ما شرط الشباعة؟ سلطان ان يأذن الله للشافع وان يرضى عن المشفوع - 00:27:06
هذا كم باقي من الاقامة اقامة طيب طيب والميثاق نعم بعده احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. نعم هذا الذي - 00:27:29

الله عز وجل في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. هذا الميثاق حق كما - 00:27:47

في الحديث ان الله عز وجل مسح ظهر ادم فاستخرج منه ذريته فاستنطقهم الست بربكم؟ قالوا بلى هذا ميثاق نؤمن به كيف هو؟ الله اعلم. انت هل تذكر لان الله لما مسح ظهر ادم استخرج - 00:28:07

ذريته ها من كل ذرية ذرية من كل شخص ولذلك قال واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. كل شخص يخرج منه ذرية كل هؤلاء اخرجهم الله عز وجل - 00:28:29

ونثرهم بين يدي ادم كالذر بين يديه امامه. كالذر يراهم عن يمينه وعن شماله الذين من اهل اليمين واهل السعادة عن يمينه. والذين من اهل الشقاء واهل الشقاوة واهل العسرة. نسأل الله العافية والسلامة - 00:28:49

عن شماله اذا نظر كما في الحديث في حديث الاسراء قال فاتيت ادم قال وبين يديه ذريته عن يمينه اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى لانه يرى ان من ذريته من اهل النار - 00:29:09

ورأى فيهم نفسا تزهر له نور فسأل من هذا؟ فقيل هذا ابنك داود؟ انظر ما بين ادم وداوود من من الامم والقرون فقال يا ربي كم عمره؟ قال ستون سنة - 00:29:27

قال يا ربي زده من عمري اربعين سنة كمل المئة فلما جاءت الملائكة لقبظ روحي قال بقي من عمري اربعون سنة بقي من عمري اربعون سنة لانه يعرف اطلعه الله على عمره - 00:29:49

فقيل الم تهبها لابنك داود فقال فجحد ونسي قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فنسي ادم فنسي ذريته وجحد ادم فجحد ذريته. تذكرون الميثاق انتم اذا نسيتم كما نسيه ادم - 00:30:10

الميثاق هذا الذي يخبرنا الله عنه نسيناه انت الان اعمالك كلها كل اعمالك اللي من يوم كلفت او من يوم عقلت. متذكرها؟ كل يومياتك يوم القيامة تتذكرها لحظة اللحظة كلها - 00:30:30

تخرج امامك لا تنسى منها شيئا لذلك هذا الميثاق حق واخذ الله عليهم الميثاق واشهدهم على انفسهم شهود لكن يوم القيامة يقول كنا عن هذا غافلين. نسينا نسأل الله تعالى ان يختم لنا بخير. وان يرزقنا التقوى والعلم النافع والعمل الصالح. ونكمل ان شاء الله تعالى بقية الدرس بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله - 00:30:49

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:31:16

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم بسم الله سم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:31:35

شيخنا وللحاضرين احسن الله اليكم. قال الامام ابي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة بالطحاوية. وقد علم الله تعالى فيما الم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص - 00:31:56

منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى. نعم يقول رحمه الله تعالى بعد ما ذكر الميثاق - 00:32:16

وان الله اخذه من بني ادم قال وقد علم الله تعالى يعني الواو وقد علم هذه وهو الحال يعني اخذ الله الميثاق عليه وهو عالم بما هم عليه لان اخذ الميثاق بعد خلق ادم - 00:32:38

لكن علم الله بحال الناس قبل ذلك لان علمه قال فيما لم يزل يعني لم يزل في القدم القدم الازلي الذي لا اول له. صورتم هذا الشيء يعني قال واخذ الله الميثاق الى اخره قال وقد علم هذي يسميها العلماء واو ايش؟ الحال. يعني والحال ان - 00:32:57

انه عز وجل عالم بما هم فيه. حتى ولو اقروا بالشهادة وشهدوا انه ربهم واقروا علم من هو يبقى على ذلك الاقرار ويدخل الجنة وكذا

وعلمه جملة يعني قال وقد علم فيما لم يزل يعني في القدم عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة - 00:33:22
واحدة يعني عرف جملتهم كلهم. بمعنى كل بعرفة عرفهم كلهم فلا يزال فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. هذه صح فيها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اولا تعرفون لا يخفى عليكم حديث خلق القلم اول ما خلق الله القلم. وجرى بما هو كائن - 00:33:50
وهذا معلوم في الصحيحين وغيرهما ومتفق عليه عند اهل السنة والجماعة ومعلوم عندكم علم الله عز وجل انه محيط بكل شيء ومعلوم كذلك ينبغي ان تعلموا ان القدر يدور على - 00:34:19
اربعة مراتب وهي مراتب القدر اصوله اركانه ما هي مراتبه؟ اربعة لما كتب الله القدر وقدره الاول واحفظوها بالترتيب الاول العلم السابق ثم الكتابة لما خلق القلم واللوح المحفوظ ثم المشيئة - 00:34:38
فاذا شاء الشيء قال له كن فيوجد وهو الخلق والايجاد. اربعة مراتب علم الله ما الخلق فاعلون وما هم عليه فامر القلم فجرى بذلك وكتب فرغ منه انتهى فرغ من ذلك ولذلك في حديث ابن عباس - 00:35:11
الذي رواه الامام احمد والترمذي بسند صحيح انه قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. ما هي الاقلام التي رفعت - 00:35:36
دخلة من اللوح المحفوظ الصحف ما هي؟ صحف اللوح المحفوظ وما استنسخ منه لان القدر كما ذكر العلماء ايضا القدر اللوح المحفوظ المكتوب في اللوح المحفوظ اقصد الكتاب المكتوب لوح - 00:35:57
محفوظ والعمري السنوي واليومي الاقدار التي امر الله بها اربعة مال في اللوح المحفوظ هذا الذي لا يبدل ولا يزاد منه ولا ينقص في الامام في الكتاب الامام المبين الكتاب المبين. اللوح المحفوظ - 00:36:15
قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر قال وكل كبير وصغير مستطر مسطور وكل شيء فعلوه في الزبر. الزبر ما هي؟ جمع زبور والزبور ايش؟ الكتاب مو فقط الزبور كتاب داوود عليه السلام لا الزبور والزبر الزبور الكتاب والزبر - 00:36:44
الكتب والجمع انت لو لاحظت القرآن والكتاب والزبور كلها تدور حول مثل الكتاب والزبور. تدور حول الكتب والجمع لان الكتب ما هو؟ الظم كتيبة جميع الكتاب مكتوب كلمات يضم بعضها الى بعض وحروف سمي كتابا الزبر - 00:37:09
الزبرة زبرة التراب وزبرة الطعام وزبرة ليش سمي الزبرة؟ لانه يظن بعضها الى بعض تزبيرة زبرة فالزبور ضموا الكلام بعضهم الى بعض الكتابة. فسمي الزبور زبورا طيب فكتب وكل شيء فعلوه في الزبر اي في الكتب. ما هي هذه الاربعة - 00:37:34
اللوح المحفوظ المحفوظ الذي لا يأتيه احد ولا يطلع عليه احد الا ما اذن الله ان يستنسخ منه عز وجل الثاني الكتاب العمري العمري هو ما يخص كل انسان يستنسخ من اللوح المحفوظ - 00:38:01
ويكتب في لوح الانسان وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. العامة يقولون في الجبين ها المهم يستنسخ ما يخص الانسان ويكتب في عنقه يعلق كأن معه لوحة معلقة يعني كأن مقصود في عنقه - 00:38:20
ان كان على ظاهره حقيقة فانت مكتوب معك لوح لكن لا تدري عنه. كتاب ما عن يمينك ملك وعن يسارك ملك تراهم تحسهم وهم موجودين حقيقة اليس الانسان اذا ولد الشيطان وكل به شيطانا من ذريته ويكون معه القرين - 00:38:46
ذلك وانت لا تحس به هذه امور لابد ان تعرفها هذي من الغيب الذي هي حقيقة ولكن لا يحس بها الانسان فمثلها الكتاب الذي يخصك دفترك ايها الانسان زبورك معك - 00:39:10
يستنسخ من اللوح المحفوظ. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم علاقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك - 00:39:30
فيؤمر بكتب رزقي وعمله وواجله وعمله وشقي او سعيد. من اين يأخذها يأمر يسأل يقول ربي عمره فكان ربي رزقه يسأل فتكتب تستنسخ ثم يختم عليها رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذا حديث - 00:39:46

فهذه معك تحملها معك هذا يسمى ايش الكتاب العمري السنوي السنوي انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. امر. امر قضاء - 00:40:10
كل سنة في ليلة القدر تنزل مقادير السنة تستنسخ من اللوح المحفوظ يأمر الله بها فتنزل بها الملائكة كل ليلة بمقادير السنة قدام سنة. ثم السنة الثانية وهكذا من اين تستنسخ - 00:40:34
مما في اللوح المحفوظ الذي جاء اجرى الله به القلم الباقي الرابع اليومي القدر اليومي قال عز وجل كل يوم هو في شأن اخذ منه العلماء كما في الحديث يعز قوما ويذل اخرين ويأمر بها الى اخره - 00:40:57
هذا الذي يستنسخ من كل يوم يستنسخ من من اي لوح لا السانوي هذا يستنسخ من اللوح السنوي. كله فرع عن اللوح المحفوظ هذا يستنسق من كل يوم يأتي امر - 00:41:21
يأمر الله به سبحانه وتعالى هذه آآ يعني المقادير ولذلك يقول المصنف نعم وقد علم في ما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد يدخل. في الحديث في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في المسند وغيره - 00:41:46
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه في المسجد وفي يده كتابان. كتاب بيميني وكتاب بشمال. رأوه باعينهم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم كاتبا ها؟ ولا هنا ما قال فوقف بين يديهم وقال هذان هذا كتاب من رب العالمين - 00:42:08
فيه اسماء اهل الجنة. واسماء ابائهم وقبائلهم ثم ختم عليهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص. فريق ثم قال هذا كتاب من اهل من رب العالمين. فيه اسماء اهل واسماء ابائهم وقبائلهم ثم ختم عليه فلا يزاد فيه ولا ينقص - 00:42:32
قد فرغ ربك من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ثم القاهما فقالوا ففيما العمل يا رسول الله؟ اذا فرغ من الامر؟ قال اعملوا فكل ميسر من لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة - 00:42:57
بعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة عمل بعمل اهل الشقاوة ثم قرأ اية سورة الليل اما من اعطى واتقى الى اخره الشاهد ان هذا الحديث يدل على هذه الجملة التي ذكرها المصنف رحمه الله. قال جملة واحدة مكتوبون في اللوح - 00:43:16
فلا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه اي مكتوبة مقدرة لان الله عز وجل يقول وكل شيء فعلوه في الزبر. افعالك ايها الانسان تفعلها مكتوبة مقدرة - 00:43:38
ليس كما تقول المعتزلة ليست مكتوبة المعتزلة جمعوا وقاحة وحمقا وجهلا وجرأة جريئين على الله ما يستحون من الله ولا من الناس ويزعمون انهم هم اهل النظر وهم اهل العلم - 00:44:00
وهم من اقبح الناس قولا واظلهم اظلهم فكرا واكثرهم جهلا سبحان الله لانهم عارضوا النصوص فلا جهل اكبر من جهل من يعارض النصوص والله عز وجل يقول والله خلقكم وما تعملون اعمالكم خلقة - 00:44:18
اعمالكم الذي تعملونه خلقها خلقها خلق تقدير وخلق ايجاد خلق ايجاد هو الذي قال كن فيكون ولكن فرقنا لكم في بداية الدرس فرق بين ما يشاؤه مشيئة قدرية وارادة قدرية كونية. وبينما يريده ويرضاه ويحبه ارادة شرعية. كم قسم؟ هذا سؤال - 00:44:41
قال لاجل الجائزة التي الذي تقولون عنها جاء محل الحمد لله كم قسم المشيئة كم قسم والارادة كم قسم من يجيب المشيئة كم قسم والارادة كم قسم طيب ها متأكد - 00:45:07
احسنت. طيب ما هي القسم الواحد الشرعية؟ المشيئة المشيئة الكونية الذي يقول للشي كن فيكون. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. هذا ما هو هذا فهذا الامر الكوني - 00:45:34
ها طيب الامر كم نوع؟ الارادة كم نوع نوعين ارادة كونية بمعنى المشيئة وارادة شرعية بمعنى المحبة والرضا اي احسنت ما شاء الله. هذا والله يستحق الجائزة. خلاص سجل وحدة لا ها طيب - 00:45:55
كذلك الامر وكذلك الكتابة وكذلك القضاء. كلها تنقسم الى قسمين. الا المشيئة نوع واحد المشيئة نوعا واحد ثم يقول آآ وكل ميسر لما خلق له والاعمال بالخواتيم. كل ميسر لما خلق له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ لكن هنا سؤال - 00:46:15
هل الانسان مخير ام مسير مسير ومخير ان تقول احسنت اجبت اجابة كاملة والله هذا يستحق الجائزة الثانية ها طيب الانسان

ميسر لا نقول مسير ولا نقول مخير هناك من العلماء من اجاب مثل الاجابة هذي. لكن هذي اكمل فلذلك استحق الجائزة - 00:46:41
من علماء من قال مسير مخير سوا انا اقول بدل ما نقول هذا نقول الكلمة التي جاءت في الكتاب والسنة وهي كلمة ميسر. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر - 00:47:11
وقال الله عز وجل فسنيسره لليسرى. فسنيسره للعسرى لكن مبني على الفاء فاء التعقيب فسنيسره مبني على ما قبلها ما هو الشرط الذي قبلها؟ هذي فاء داخلة في جواب الشرط. فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى. ما الجزاء - 00:47:25
فسنيسره لليسرى. قال النبي اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ما قال معسر ولا ما قال آآ مخير او آآ مسير لماذا؟ لان كلمة مخير مطلقة لا لابد اذا اردت ان تطلقها تضم معها مسير حتى تكون ضبطها لانه الانسان لا مخير مطلقا كما قالت - 00:47:48
كما قالت المعتزلة. المعتزلة قالوا الانسان مخير مطلقا. ليس لله عليه سلطة رأيت قبح المعتزلة كيف القدرية ابي حين قالوا مخير يفعل ما يشاء ليس عليه قدر ولا عليه مشيئة ولا نعوذ بالله - 00:48:17
قابلتهم الجبرية الجبرية الذين قالوا الانسان مجبور واخذ هذه الراية الجهمية ثم ورثتهم الاشاعرة قالوا الانسان مجبور ليس له اختيار ولا شيء ولا. الانسان كمثل الريشة في مهب الريح. الريشة في مهب الريح. تستطيع ان - 00:48:37
تقاوم تفعل شيئا لها اختيار هم يقولون الانسان هكذا انت تحس من نفسك انك عندك اختيار ولا مغصوب؟ اتيت باختيارك هنا ولا مغصوب اذا باختيار اذا لك اختيار. جعل الله لك الارادة والعقل. ولذلك الذي يفقد هذه الاشياء - 00:48:58
الاختيار يسمى المكره اذا فقد العقل غير مكلف. يفعل اشياء ما المكره الذي يكره اكراها يفعل الشيء وهو لا يريده. هذا ليس عليه حساب ليس عليه حساب قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب الى اخره - 00:49:20
من الذي يحاسب المريد شرح بالكفر صدرا لانه فعل باختياره. اما المكره فليس له لانه لا اختيار له. يفعل الشيء قهرا. كذلك الانسان بالنسبة للقضاء والقدر يحس من نفسي ويعرف انه يأتي ويختار ويفعل هذه الاشياء باختياره - 00:49:45
ويحاسب على ذلك كيف يحاسبهم الله يحاسبهم ويظلمهم الله عز وجل لا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد؟ يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. الله قادر ان ان انه يظلم من يشاء لكنه - 00:50:11
حرمه على نفسه لانه الحكم العدل الذي لا يظلم. اما القدرة فهو قادر على ذلك لكنه منعها لانها تنافي صفة العدل ما في صفة العدل. المهم انه يقول وكل ميسر لما خلق له. والاعمال بالخواتيم - 00:50:28
الاعمال بالخواتيم بماذا يختم له؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا صحة الاحاديث فيه ها وصح فيه قوله حديث ابن ابن مسعود وحديث سهل بن سعد الساعدي الذي ذكرناه لكم قبل قليل حديث ابن مسعود - 00:50:50
ها شقي او سعيد. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينهم بينها وبينه بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها نعوذ بالله - 00:51:08
اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلا. نسأل الله من فضله. ان يرحمنا برحمته - 00:51:24
قد يقول قائل كيف يعني يقول لما قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم علم ما الخلق فاعلون. فكتب عليهم ما يفعلون. يعني هذا الذي عمل الخير حياته حتى اذا - 00:51:42
جزاك الله خير عمل الخير في حياته كلها. حتى اذا لم يبق بينه وبينها الا ذراع. هل قهره الله على الكفر انفع له باختيار فعله باختيار فختم له به كيف كتبه الله؟ كيف نقول اذ سبق عليه الكتاب؟ سبق عليه الكتاب الذي قال الله للقلم اجري بما هو كائن لقيام الساعة - 00:52:00
فعلم الله ان هذا الرجل يموت على الكفر وتعرفون ان الكفر يحبط الاعمال ومن يرتدي منكم عن دينه فيمت وهو كافر. فقد حبط عمله. هذا يحبط عمله. فعند ذلك سبق عليه الكتاب - 00:52:27

ليس ان الله قهره على الكفر او كتب عليه الكفر وهو لا يريده لا. علم الله انه سيفعل الكفر قصدا سيفعل الكفر قصدا واختيارا ها فكتبه عليه قالوا الاعمال بالخواتيم. في حديث سهل بن عبدالله لما في زيادة قال وان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس - 00:52:43

في الظاهر اخذ العلماء من هذا ان الله لا يخذل عبده المؤمن اذا كان صادقا في دينه وتقواه ما دام انه صادق في دينه وتقواه لا يخذله الله. لان الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع - 00:53:09

المحسنين ما دام محسن الله معه. قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة يزيدهم من فضله وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان. لكن هذا الرجل الذي يعمل بعمل اهل النار بعمل اهل الجنة في الظاهر فيه خبيئة - 00:53:30

نسأل الله العافية والسلامة اما باعمال للرياء او بانه على شك او نفاق او غير ذلك او عنده ذنوب كبيرة خطيرة يخشى من سوء العاقبة لان الله قال واما من بخل - 00:53:50

واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فذكر اسباب الذنوب التي اوجبت له الخاتمة السيئة نسأل الله العافية والسلامة كما ان المؤمن قد يعمل بعمل اهل النار الذنوب لكن عندهم يا الايمان وعنده من اليقين وعنده من التصديق وعنده من الحسنات ما توجب له ان يختم له بخاتمة حسنة نسأل الله - 00:54:12

اسأل الله ان يختم لنا واياكم بالسعادة والاعمال الصالحة البخل عامة. بخل واستغنى عن الصعاب في الحقوق الواجبة لله عليه. او للحقوق الواجبة على لعباد الله عليه سواء من الحقوق الواجبة لله في المال او في الطاعات. والحقوق الواجبة حقوق العباد عليه في المال او في الطاعات - 00:54:38

قال والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله بقضاء الله يعني بما قد كما قظى الله الباء هذه متعلقة ايش بالسعادة. يعني بعلم الله السابق ليس فقط ان الله قهره على السعادة او قهره على - 00:55:04

الشقاوة ولكن علم الله ما هو فاعل فكتبه عليه احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:55:26

والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر كل كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه. كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم - 00:55:44

هم يسألون فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. نعم هذه يقول القدر اصل القدر تقدير سر الله في خلقه انت الان هل تعلم ما الذي لك في المستقبل - 00:56:04

هل تعلم ما الذي لك في الكتاب المحفوظ ما تعلم. سر الله جعله الله جعله الله عز وجل سرا مخفيا عن الناس. لا يطلعون عليه. ولو اطلعوا على القدر لا ايس - 00:56:25

الانسان او شقي يعني لو علم الانسان انه لن لن يكسب آآ لن يكسب تجارته كل العمل هذه او اعماله او سيجلس من يعمل لانه يقول انا اعرف اني لن اكسب فلني تاجر - 00:56:44

لن استفيد من رحلتي فلن اعمل. العابد اذا قال عرفة انه يعني اه اه قد يختم له بسوء من يعمل. ولذلك قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:57:06

هو سر الله اخفاه عن عباده. لو اطلعوا عليه لشقوا. لو لو يعلم الانسان انه يموت غدا هل سيعمل يروح لدوامه يداوم وميت ميت ها يقف يقول ليش انا اعمل واكدح وانا المسافة قصيرة المدة - 00:57:27

وهكذا اخفى الله على ذلك وذلك اورثهم الحرص لاجل مصالحهم به. ونهاهم عن الحرص الزائد لاجل ان الانسان يبقى في هذه الحياة على كل الحكم القدر واخفاءها لا يستطيع الانسان ان ان يدركها. ولو ذكرنا بعضها ما نستطيع - 00:57:45

لان الله بكل شيء عليم. انظر ماذا قال عز وجل. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. اللي في سورة الانسان اخبر انه حكيم بتقديره بكل ما يشاء - 00:58:06

وانت ايها الانسان لا تشاء الا ما يسر الله لك ذلك من لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. اللوح المحفوظ ما اطلع الله عليه الملائكة ولا الانبياء - 00:58:23

الملائكة متى يطلعون؟ يطلعون على ما اذن الله لهم به ان يستنسخوه من اللوح المحفوظ في في ايش في حالة العمري السنوي اليومي. لان هؤلاء امرهم الله امرهم الله بي - 00:58:36

فهؤلاء مطلعون عليه اما اللوح المحفوظ لا اخفاه الله عن عباده لم يطلع عليه. نبي مرسل ولا ملك ها؟ مقرب ثم قال والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان - 00:58:56

من اراد ان يتعمق في ذلك فليعلم انه لن يصل الى نهاية ولا الى نتيجة لان لم اخفي والنظر فيه سيقع كما وقعت المعتزلة قدرية او وقعت الجبرية. احتاروا. النبي صلى الله عليه وسلم نهى الصحابة عن هذا. الصحابة ما سألوا عن القدر - 00:59:16

يعني سألوا قالوا ففيما العمل واضح؟ وقالوا يا رسول الله ارأيت ارأيت اعمالنا هذه التي نعملها؟ حديث سراقة ذكره علي وغيره جابر فهي فيما امر آآ امر آآ فرغ منه او امر هو انف. انف يعني مستأنف - 00:59:33

قال بل هو امر قد فرغ منه فيما العمل؟ يعني سألوا عن القدر لكن ماذا اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. انتهوا - 00:59:55

سألوا سؤالا ثانيا لم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم وانما فيما بينهم فقالوا اخذوا ينزع رجل باية ورجل باية ايات القدر فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. كأنما فقأ في وجهه حب الرمان. قال ابي هذا امرتم ام بهذا اخبرتم؟ انظروا الى - 01:00:09

كتاب الله لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. انظروا الى ما امرتم به فاعملوا. وما نهيتم عنه فانتهوا. وما لم خفي عليكم علمه او فكروه الى عالمه فان مراء في القرآن كفر - 01:00:30

انتهوا تظن ما ترد هذه الاسئلة وردت لكن عرفوا شيئين انهم مأمورون بالعمل وانهم عباد لله فعملوا وانه يجب ان يقفوا عن عن آآ الخوظ في القدر فانتهوا فما جاءهم من الكتاب والسنة ان كل شيء بقدر امنوا به - 01:00:46

وسلموا كما في حديث القلم اللوح المحفوظ والقلم وحديث آآ ولو ان جف رفعت الاقلام وجفت الصحف كلها انتهت نحتاج الى هذا التعمق وهم اكثر علما واكثر فهما واكثر ادراكا. ثم جاء من بعدهم القدري المعتزلة فخاضوا في القدر فظلوا. وجاءت الجبرية مردا على - 01:01:09

القدرية فخاضوا في القدر فضلوا ولو سلكوا سبيل الصحابة وما اجمع عليه اهل الاسلام والانبياء ها كفاهم ذلك نسأل الله ان يهدينا واياكم سواء السبيل. ابدا كما قال العمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما لما سأله رجل قال يا رسول الله ان الرجل - 01:01:33

لا يفكر في الامر لان يخر من السماء او يحدث نفسه بالامر لان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم به يعني ما يتعلق بالله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:00

الحمدلله الذي رد كيده الى ذلك. يعني الى الوسوسة ذلك صريح الايمان. هذه الكراهة مو يقول لان يخر من السماء. قال ذلك صريح الايمان كراهة الوساوس فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الامساك. وامسك في حديث اخر حديث قال يأتي الشيطان الى احدكم فيقول هذا الله خلق كذا وكذا الى قال - 01:02:17

من خلق الله فقال فمن وجد ذلك فليستعذ بالله من الشيطان وليمسك وليقرأ قل هو الله احد. الامساك ان هذا الامر لا بد له من من حد ما حده حده الذي نهانا الله عنه - 01:02:42

الفلا تضربوا لله الامثال. قال ولا يحيطون به بشيء من علمه الى اخره. ثم يلجأ العبد الى ربه يلجأ الى الله ان ان يسكن قلبه وان يطمئنه وان يؤمنه وليعلم انه لن يجد انصح له من ربه. الذي - 01:03:00

بين له ذلك في كتابه ونهى عن من اعد. ولن يجد انصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي حسم هذه المادة وبينها بيانا شافيا

على حد نقف عنده. فقف عنده - 01:03:21
الا تريد النجاة؟ قف انت. رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف القدر اجيبونا لا يعرفه هو رسول الله. جبريل ما يعرف القدر. ملائكة فاذا قف انت اضعف واقل شأنا. قف عند هذا الحد لان هذا الحد سر الله اخفاه. والذين خاضوا في هذا ما وصلوا الى نهاية - 01:03:34
ما وصل النهاية وصلوا الى الاتحاد او الانكار او او التكذيب. الضالة لا شك عمرو بن عبيد القدري رئيس المعتزلة هو وواصل ابن عطاء. ماذا يقول عند حديث هذا الذي الصادق المصدوق الذي ذكرناه لكم ان احدكم يجمع - 01:03:55
مقال ابن مسعود هذا الحديث يرويه الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الاسود عن ابن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 01:04:13
ان احدكم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم اليه الملك هنا القدر فيؤمر بكتب رزقي واجله وعمله وشقي او سعيد. هذه ينكرونها المعتزل - 01:04:28
ماذا قال عمرو بن عبيد لما حدثه الصحابة بهذا قال لو لو سمعت هذا الحديث من الاعمش ما صدقته الامام الجليل ابو محمد سليمان ابن مهران شيخ الكوفة الامام في القراءات والامام في في السنة والعقيدة والامام في الحديث - 01:04:49
احد ستة يدور عليهم حديث الحديث في زمنهم يقول ما اصدق ولو سمعت هذا الحديث من إبراهيم النخعي ما صدقته يكفي هذا قال ولو سمعته من الاسود ما صدقت يكفي قال ولو سمعت من ابن مسعود ما صدقته - 01:05:10
يكفي قالوا ولو سمعته من رسول الله ما صدقته لماذا؟ لانه اشرب الهوا حتى ظن المعتقد الذي عليه ظن انه حق وان هذا الحديث غير صحيح فتجرأ على الله تجرأ على رسول الله. بل قال ولو سمعته من جبريل ما صدقته - 01:05:33
بل ولو سمعته من الله لقلت ما على هذا اخذت علينا الميثاق رد هؤلاء حمقى وفيهم جرأة على الله هذا كان رجلا زاهدا عابدا ظاهر الصلاح انا ما قلت صالحا - 01:06:01
نقول زاهدا عابدا لان الزهاد حتى النصارى فيهم زهاد وظاهر الصلاح رآه ابو جعفر المنصور دخل عليه ونصحه ووضعه فقال كلكم كلكم يمشي رويد. كلكم يرقب صيد الا عمرو بن عبيد - 01:06:25
عند عمرو بن عويد قال الذهبي غره غره في زهده. انخدع فيه ما نفعه زهده. ضال لما سمع كلام ابن عمر واحاديثه في القدر واخبر لان هؤلاء ظهروا في زمن اول ظهورهم معبد الجهني في زمن الصحابة - 01:06:50
اواخر الصحابة ولذلك ذهب آآ عبد الرحمن الحميري وحميد ابن عبد الرحمن الحميري وصاحب له الى الى ابن عمر. فجاءوا فوفقوا ابن عمر في في في المسجد وهو يطوف عند الكعبة - 01:07:10
قال فاكتنفته انا وصاحبي وظننت ان صاحبي يكل الي الكلام فقلت يا ابن عمر ان عندنا قوما في البصرة ان عندنا قوما يزعمون ان الامر اولو يتقفرون العلم لاحظ قال يتقفرون العلم ويزعمون ان الامر - 01:07:29
ولا قدر قال اذا اتيت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براء حدثني ابي عمر ابن الخطاب انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءنا دخل علينا رجل يشدد بياض الثياب شديد سواد الشعر. حديث عمر الذي تعرفونه وفيه ذكر قال ايش؟ الايمان ان تؤمن بالله - 01:07:47
وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره خيره وشره حدث بهذا الحديث ماذا يقول وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر غير هذا القدرية مجوس هذه الامة اذا مرضوا فلا تشهدوهم واذا - 01:08:09
ماتوا فلا تتبعوا جنائزهم. جنائزهم رواه ابو داوود هذا الحديث ابن ابن عمر لما ايضا سئل عن قدر رجل جاءه فيروز الدينمي وسأل عن القدر سأل ابن عمر وزيد ابن ثابت وابي ابن كعب - 01:08:26
وجماعة من الصحابة كلهم يقول له لو ان لك مثل احد ذهبا ثم انفقته في سبيل الله ما فتقبل الله ذلك منك حتى تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر واعلم ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 01:08:42

ولو انه رحمهم وادخلهم الجنة لكانت رحمته خيرا لهم من عملهم ايظا انهم بعملهم لما بنبتت هذه النابتة القدرية رد عليهم الصحابة ماذا يقول عمرو بن عبيد؟ لما سمع واصل بن عطاء المعتزلي خطيب المعتزلة - 01:09:09

ويخطب وينفي القدر ويتكلم بكلام طبعا لهم هم عندهم فصاحة وعندهم كلام. لكن كله ضلال فقال هذا الحديث هذا الكلام والحديث ولا ككلام ابن عمر وقال كلمة قبيحة ولا كحديث ابن عمر حديث حديث ابن عمر ما يحدثهم الا بالمرفوع الى النبي - 01:09:32

ثم ماذا قال؟ قال كلمة لولا ان بيانها ظروري اخشى انها لا يحل عرظها لكن يقول العلماء ناقل الكفر ليس بكافر. قال هذا الكلام ولا كحديث ابن عمر الذي مثل خرقة حيض ملقاة - 01:09:54

احد يتجرأ على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يرويه الصحابة ويصفه كأنه خرقة حيض امرأة اعوذ بالله ذهب من قلوبهم تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم. تعظيم الصحابة - 01:10:15

نسأل الله العافية والسلامة. سبب ذلك تركهم الكتاب والسنة والاقبال على رأيهم نسأل الله ان يعيذنا من من الضلالات وان يهدينا الصراط المستقيم. على كل القدر سر الله لا يسأل عما ها يفعل - 01:10:31

وهم يسألون. لا تقل لم؟ وكيف؟ ولماذا جعل كذا؟ ولماذا قدر كذا؟ نقول هذا امر الله وخلقه وقدره والله يفعل ما يشاء وهو بكل شيء عليم وكل خلقه بحكمة لا تظن شيئا خلقه الله لا لحكمة. كله لحكمة - 01:10:48

حتى خلق المكروه لحكمة ليميز الله الخبيث من الطيب نعم - 01:11:11